والبيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب قال سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأها قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ سورة على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرؤها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤوا ما تيسر منه واخرج ابن الانباري في المصاحف عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح فقرأ سورة الفرقان فاسقط آية فلما سلم قال في القوم ابي فقال ابي ها انا يا رسول الله فقال الم اسقط آية قال بلى قال فلم لم تفتحها علي قال حسبتها آية نسخت قال لا ولكني اسقطتها قوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال تبارك تفاعل من البركة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده قال هو القرآن فيه حلال الله وحرامه وشرائعه ودينه فرق الله به بين الحق والباطل ليكون للعالمين نذيرا قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم نذيرا من الله لينذر الناس بأس الله ووقائعه فيمن خلا قبلكم وخلق كل شيء فقدره تقديرا قال بين لكل شيء من خلقه صلاحه وجعل ذلك بقدر معلوم واتخذوا من دونه آلهة قال هي هذه الاوثان التي تعبد من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون وهو الله الخالق الرازق وهذه الاوثان تخلق ولا تخلق شيئا ولا تضر ولا تنفع ولا تملك موتا ولا حياة ولا نشورا يعني بعثا وقال الذين كفروا ان هذا هذا قول مشركي العرب الا افك هو الكذب افتراه واعانه عليه اي على حديثه هذا وامره قوم آخرون فقد جاؤوا ظلما وزورا وقالوا اساطير الاولين واحاديثهم وقالوا مال هذا الرسول قال عجب الكفار من ذلك ان يكون رسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا او يلقى اليه كنز او تكون له جنة يأكل منها قال الله يرد عليهم تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك يقول خيرا مما قال الكفار من الكنز والجنة جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا قال وانه والله من دخل الجنة ليصيبن قصورا لا تبلى ولا تهدم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كل شيء في القرآن افك فهو كذب واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واعانه عليه قوم آخرون قال يهود فقد جاؤوا ظلما وزورا قال كذبا واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ان عتبة وشيبة ابني ربيعة وابا سفيان بن حرب والنضر بن الحرث وابا البختري والاسود بن المطلب وزمعة بن الاسود والوليد بن المغيرة وابا جهل بن هشام وعبد الله بن ابي امية وامية بن خلف والعاصي بن وائل ونبيه ومنبه ابني الحجاج اجتمعوا فقال بعضهم لبعض ابعثوا الى محمد وكلموه وخاصموه حتى تعذروا منه فبعثوا اليه ان اشراف قومك قد اجتمعوا لك ليكلموك فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد انا بعثنا اليك لنعذر منك فان كنت انما جئت بهذا الحديث تطلب به مالا جمعنا لك من اموالنا وان كنت تطلب به الشرف فنحن نسودك وان كنت تريد به ملكا ملكناك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي ما تقولون ما جئتكم بما جئتكم به اطلب اموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثني اليكم رسولا وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فان تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا يا محمد فان كنت غير قابل منا شيئا مما عرضنا عليك قالوا فاذا لم تفعل هذا فسل لنفسك وسل ربك ان يبعث معك ملكا يصدقك بما تقول ويراجعنا عنك وسله ان يجعل لك جنانا وقصورا من ذهب وفضة يغنيك عما نراك تبتغي فانك تقوم بالاسواق وتلتمس المعاش كما نلتمسه حتى نعرف فضلك ومنزلتك من ربك ان كنت رسولا كما تزعم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما انا

ما انا بفاعل ما انا بالذي يسأل ربه هذا وما بعثت اليكم بهذا ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا فانزل الله في قولهم ذلك وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام الى قوله وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا اي جعلت بعضكم لبعض بلاء لتصبروا ولو شئت ان اجعل الدنيا مع رسلي فلا يخالفون لفعلت واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وقال الظالمون ان تتبعون قال الوليد بن المغيرة واصحابه يوم دار الندوة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا قال مخرجا يخرجهم من الامثال التي ضربوا لك وفي قوله تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات قال حوائط ويجعل لك قصورا قال بيوتا مبنية مشيدة كانت قريش ترى البيت من حجارة قصرا كائنا ما كان واخرج الواحدي وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال لما عير المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة فقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك فنزل عليه جبريل فقال ان ربك يقرئك السلام ويقول وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق ثم اتاه رضوان خازن الجنان ومعه سفط من نور يتلألأ فقال له هذه مفاتيح خزائن الدنيا فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كالمستشير له فضرب جبريل بيده الى الارض ان تواضع فقال يا رضوان لا حاجة لي فيها فنودي ان ارفع بصرك فرفع فاذا السموات فتحت ابوابها الى العرش وبدت جنة عدن فرأى منازل الانبياء وغرفهم واذا منازله فوق منازل الانبياء فقال رضيت ويرون ان هذه الآية انزلها رضوان تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك الآية واخرج الفريابي وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن خيثمة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان شئت اعطيناك خزائن الارض ومفاتيحها ما لم يعط نبي قبلك ولا نعطيها احدا بعدك ولا ينقصك ذلك مما لك عند الله شيئا وان شئت جمعتها لك في الآخرة فقال اجمعوها لي في الآخرة فانزل الله تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال بينما جبريل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال هذا ملك قد تدلى من السماء لم يهبط الى الارض قط قبلها استأذن ربه في زيارتك فلم يلبث ان جاء فقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام قال ان الله يخيرك ان شئت ان يعطيك من خزائن كل شيء ومفاتيح كل شيء لم يعط احد قبلك ولا يعطيه احدا بعدك ولا ينقصك مما ذخر لك عنده شيئا فقال لا بل يجمعها لي في الآخرة جميعا فنزلت تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك قوله تعالى اذا رأتهم من مكان بعيد الآية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اذا رأتهم من مكان بعيد قال من مسيرة مائة عام واخرج الطبراني وابن مردويه من طريق مكحول عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من بين عيني جهنم قالوا يا رسول الله وهل لجهنم من عين قال الم تسمعوا الله يقول اذا رأتهم من مكان بعيد فهل تراهم الا بعينين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق خالد بن دريك عن رجل من الصحابة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يقل علي ما لم اقل او ادعى الى غير والديه او انتمى الى غير مواليه فليتبوأ بين عيني جهنم مقعدا قيل يا رسول الله وهل لها من عينين قال نعم اما سمعتم الله يقول اذا رأتهم من مكان بعيد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس قال ان العبد ليجر الى النار فتشهق اليه شهقة البغلة الى الشعير ثم تزفر زفرة لا يبقى احد الا خاف وان الرجل من اهل النار ما بين شحمة اذنه وبين منكبيه مسيرة سبعين سنة فيها لاودية من قيح يكاد ثم يصب في فيه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير في قوله سمعوا لها تغيظا وزفيرا قال ان جهنم لتزفر زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خر ترعد فرائصه حتى ان ابراهيم عليه السلام ليجثو على ركبتيه ويقول يا رب لا اسألك اليوم الا نفسي واخرج ابن وهب في الاهوال عن العطاف بن خالد قال يؤتى بجهنم يومئذ يأكل بعضها بعضا يقودها سبعون الف ملك فاذا رأت الناس وذلك قوله اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا زفرت زفرة لا يبقى نبي ولا صديق الا برك لركبتيه يقول يا رب نفسي نفسي ويقول

Copyright King Saud University